. @ 444 @

(^ أنت الوهاب (35) فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (36)) * * * * * * وهذا خبر مرفوع إلى النبي وعلى هذا القول كان الجسد الذي ألقي على كرسيه هو ولده ، وذكر بعضهم : أن سليمان عليه السلام ولدله ابن ، فخاف عليه من الشياطين ، فأودعه السحاب لتربيه ؛ فسقط على كرسيه ميتا ، فهو معنى قوله تعالى : (^ وألقينا على كرسيه جسدا) وا أعلم . .

والقول السادس : ما روي عن الحسن قال : إنه كان أصاب من بعض نسائه في حالة الحيض ، فابتلاه ا تعالى بما ذكرنا ، وا أعلم بما كان ، ولا شك أن الآية تدل على أن ا تعالى قد أقعد على كرسيه غيره ، وسلبه شيئا كان له . .

وقوله : (^ ثم أناب) أي : رجع إلى ملكه . .

قوله تعالى : (^ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فإن قال قائل : كيف قال : (^ لا ينبغي لأحد من بعدي) وهل كان هذا حسدا منه لغيره ، حتى لا ينال غيره ما نال هو ؟ .

والجواب : أن معنى قوله : (^ لا ينبغي لأحد من بعدي) أي : لا يكون لأحد من بعدي على معنى انك تسلبه وتعطيه غيره ، كما سلبت من قبل ملكي وأعطيت صخرا . . الخبر . .

ويقال : إنما طلب ذلك لتظهر كرامته وخصوصيته عند ا تعالى وقد ثبت برواية أبي هريرة عن النبي أنه قال : ' عرض لي الليلة شيطان ، وأراد أن يفسد علي صلاتي ؛ فأمكنني ا تعالى منه ، فأخذته وأردت أن أربطه حتى تصبحوا فتنظروا إليه ، ثم ذكرت قول أخي سليمان (^ رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فتركته ، ورده ا خائبا خاسئا ' . .

وقوله : (^ إنك أنت الوهاب) أي : المعطي .